اومثنى على الله بما هو اهله من صفاته العظمى واسمائه الحسنى ويجوز
ان يراد بالمثانى القرآن او كتب الله كلها فتكون من للتبعيض و القرآن
العظيم ان اريد بالسبع الآيات والسور من عطف الكل على البعض
او العام على الخاص وان اريد به الاسباع لمن عطف احد الوصفين
على الاخر انتهى بيضاوى قلت قوله من عطف احد الوصفين على
الاخر هو كقول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام ✽ وليث الكتيبة في المزدحم ✽
وقوله وقيل سبع صحايف وهي الاسباع قال الشهاب الظاهر ان المراد
بالصحايف الصحف النازلة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وانه انزل عليه سبع منها والمراد ما يتضمنها وان لم يكن بلفظها
فتامل انتهى وقوله فتكون من للتبعيض قيل انه في غير الوجه الذى
يفسر فيه بالاسباع والقرآن فان من فيه بيانية ايضا انتهى شهاب
قوله واجابة الدعوة اي الدعاء بخير او شر وقد ظهرت اجابته
في وقايع كثيرة منها ما ذكره الامام الجلال المحلى في شرح البردة ونصه
روى الشيخان عن انس ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
فقال اللهم اغثنا ثلاثا وما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة
فطلعت سحابة ثم امطرت والله ما راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل
من الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا
رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها
عنا فرفع يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا الى اخره فاقلعت وخرجنا
نمشي في الشمس وسئل انس هل هو الرجل الاول قال لا ادرى
وفي رواية للبخارى فما زلنا نمطر الى الجمعة القابلة وقوله سبتا
بموحدة بين السين والتاء اي قطعة من الزمان وفي رواية لهما

فما زلنا

فما زلنا نمطر الى الجمعة الاخرى والقزعة بفتح القاف والزاى قطعة سحاب
انتهى ومنها ما في قصة المعراج الكبرى للنجم الغيطى ونصه وقال التقى
السبكى في تفسيره وعن عروة بن الزبير ان عتبة بن ابى لهب وكانت
تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يخرج الى الشام
فقال لاتين محمدا فلاوذينه فاتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم
اذا هوى وبالذى دنى فتدلى ثم تفل في وجهه ورد عليه ابنته وطلقها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك
وكان ابو طالب حاضرا فوجم وقال ما اغناك يا ابن اخى عن هذه الدعوة
فرجع عتبة الى ابيه فاخبره ثم خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم
راهب من الدير فقال ان هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب لاصحابه
اغيثونا يا معشر قريش هذه الليلة فانى اخاف على ابنى دعوة محمد فجمعوا
جمالهم واناخوها حولهم واحدقوا بعتبة فجاء الاسد يتشمم وجوههم
حتى ضرب عتبة فقتله انتهى كذا وقع عتبة بالتكبير وهو مشكل لان
عتبة بن ابى لهب اسلم يوم الفتح هو واخوه معتب وشهد حنينا
والظاهر ان الذى وقع له ذلك هو عتيبة بالتصغير ومات كافرا وكان
عتيبة تزوج ام كلثوم وعتبة تزوج رقية ثم طلقها ايضا لما اسلمت
ولم يدخلا بهما وقد تزوجهما عثمان بن عفان واحدة بعد واحدة وماتتا
عنده والحديث المذكور قد ذكره في الكشاف كما ذكر السبكى انتهى ومنها ما
رواه القاضى عياض في الشفا بسنده عن انس قال قالت امى يا رسول
الله خادمك انس ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له
فيما اتيته قال ومن رواية عكرمة قال انس فوالله ان مالى لكثير وان
ولدى وولد ولدى ليعادون اليوم على نحو المائة وفي رواية وما اعلم احدا
اصاب من رخا العيش ما اصبت ولقد دفنت بيدى هاتين مائة من
ولدى لا اقول سقطا ولا ولد ولد ومثله دعاؤه لعبد الرحمن بن عوف
بالبركة قال عبد الرحمن فلو رفعت حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)